المؤتمر وصبره من أجل سلامة الوطن

د. علي العثربي

لقد حذرنا كثيراً من انحراف الاعلام الرسمي وخصوصاً المرئي وكان تحذيرنا نابعاً من الحرص المطلق على نجاح مرحلة الوفاق السياسي واتمام التسوية السياسية من أجل الوصول الى حق الشعب في الاختيار الحر عبر الانتخابات العامة من خلال صناديق الاقتراع الحر المباشر، ورغم ذلك فقد سخرت قوى معينة سيطرت على الاعلام الرسمي حقدها وكرهها للوطن بدرجة اساسية ثم للمؤتمر الشعبي العام ثم للوحدة الوطنية، ذلك الاعلام أساء أولاً لمفهوم الوفاق الوطني ثم لحكومته التوافقية وتحول الى أداة مثيرة للاشمئزاز وحاول الذين أصيبوا بعمى البصر والبصيرة أن يصبوا الزيت على النار من أجل استمرار الفتنة وجعلوا من الاعلام الرسمي في كل الفعاليات اداتهم للاثارة، وصل الأمر الى التعدي على التاريخ والتحريف الذي أساء كثيراً الى مجد اليمن واليمنيين كافة رغم أن تلك العملية الممنهجة التي تجاوزت مفهوم الوفاق الوطني ومفهوم التسوية السياسية ومفهوم الولاء الوطني إلاّ أن المؤتمر الشعبي العام وكل مكوناته التنظيمية كانوا أكبر من أحقاد الفاشلين وكان نقدهم محل احترام وتقدير كافة القوى الوطنية بما فيهم الذين كانوا في ساحات الغرور والبخور وخصوصاً الذين يقدسون تراب الوطن اليمني.

إن الممارسات غير السلمية التي ظهرت في وسائل الاعلام الرسمية كانت مسيئة ومثيرة للغاية الأمر الذي جعل السواد الأعظم من الشعب يعبر عن سخطه من انحراف الخطاب الاسلامي والارشادي الذي ينبغي أن يحمل رسالة الوطن الى كل ابنائه وقد تجاوز الأمر الحدود حيث وصل الأمر الى أن رئيس الجمهورية الأخ المناضل الجسور عبدربه منصور هادي- النائب الأول لرئيس المؤتمر الشعبي العام الأمين العام يدرك خطورة ذلك التصرف الأرعن من البعض ويوجه بضرورة فصل الخطاب وجعله يخدم الوطن ووحدته وأمنه واستقراره ويعزز وحدة التلاحم الوطني بين المؤسسة العسكرية والأمنية والشعب من أجل مواجهة الإرهاب ودفع المساس بقدسية الوطن اليمني الواحد والعمل على تعميق مفهوم الولاء الوطني في نفوس الناس، وكان لهذا التوجيه الحكيم أثره البالغ في نفوس السواد الأعظم الذين قاطعوا وسائل الاعلام الرسمية وخصوصاً المرئية منها.

إن الاهتمام المطلق بوحدة الخطاب الاعلامي واحدة من عناصر بناء الدولة وأحد مقومات الأمن القومي للدولة ولا يجوز بأي حال من الاحوال تسخير الاعلام الرسمي لصالح قوى حاقدة على الوطن وأهله ولابد من عودة الأمور الى نصابها لأن الاعلام الرسمي ملك الشعب كله وينبغي أن يجعل همه الأول والأخير وحدة الصف ولا علاقة له بالثورية والانتهازية والمصالح الخاصة جداً، ولذلك كان على كل وطني غيور أن يقدم النصح الأمين من أجل حماية الوحدة والوطنية وقدسية الولاء الوطني لليمن الواحد والموحد. إن الصبر الذي التزمه المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه وانصاره خلال الفترة الماضية التي سخرت القوى الانقلابية كل مقدرات الدولة ضدهم جعل منه الملاذ الآمن لكل ابناء الوطن حيث أدرك الشعب كله أن صبر المؤتمر على ذلك الجور والحيف الذي مورس ضده من قوى الظلام والجهل والتخلف يعني القدرة على التحمل من أجل سلامة الوطن ووحدته وأمنه واستقراره لأن الوطن أكبر من الجميع وأعظم من تحمل الأذى ولذلك فإن الشعب كل الشعب بما فيه من القوى الوطنية غير المنضوية تحت مظلته التنظيمية يكن له الاحترام والتقدير وتجد الشارع اليوم ينادي في كل مكان بضرورة تعزيز الثقة بالمؤتمر لأنه أثبت أمام الاستهداف الممنهج أنه إرادة شعبية قادرة ومقتدرة وفكر وطني متجدد لا تهزه الاعاصير ولا تؤثر فيه الزوابع ولا تنال من وحدته وتلاحمه سموم التفرقة والاكاذيب.

ومن أجل كل ذلك ونحن نحتفل بأعظم انجازات المؤتمر وكل شرفاء الوطن اليمني الكبير وهو اعادة لحمة الوطن في 22 مايو 1990م حيث نال الشرف العظيم من خلال زعيمه ورئيسه الأخ المجاهد الأكبر علي عبدالله صالح عندما رفع علم الوحدة في مدينة عدن ثغر اليمن الواحد أن نتقدم بعظيم التهنئة الى الشعب والقوات المسلحة والأمن، والى فخامة الأخ المشير عبدربه منصور هادي الذي يخوض المعارك ضد الإرهاب ومن أجل حماية الوحدة اليمنية والى صانع المجد الكبير علي عبدالله صالح وكل الشرفاء، وكل عام والوطن بألف ألف خير بإذن الله.

ملفات على الرئيس كشفها للشعب

سمير النصر

.. من يتابع مسار الأحداث في اليمن في ظل متواليات الأزمة السياسية التي عصفت بالبلد منذ 2011م الى اليوم يلاحظ ان مايحدث من افتعال للأزمات وانفلات امني واغتيالات واعتداء على مقومات الاقتصاد في البلاد وبروز تنظيم القاعدة الى واجهة المشهد، لاشك انه مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمناخ السياسي، حيث ترى بعض الأطراف السياسية ان تنفيذ الاستحقاقات التي خرج بها مؤتمر الحوار الوطني لايخدم توجهاتها وطموحاتها السياسية الانتهازية.

وبالتالي فإنهم يعبرون عن رفضهم للاستحقاقات القادمة من خلال توعية عناصرهم بطريقة غير مباشرة لإثارة الفوضى وخلق الأزمات وتحريك عناصر القاعدة للقيام بهجمات على الجيش والامن من أجل ادخال البلد في نفق مظلم وصراعات لاتنتهي، رغبة في اجهاض أي تقدم في المسار السياسي لتنفيذ الاستحقاقات التي خرج بها مؤتمر الحوار الوطني، ولاشك ان هذا الأمر لايصب في مصلحة البلد وإنما يخدم قوى الصراع وتجار الحروب..

ولعل مايحدث من معارك طاحنة يقوم بها أبطال القوات المسلحة والأمن ضد عناصر القاعدة الارهابية في ابين وشبوة، ماهي إلا صورة من صور الرفض السياسي لهذه الاطراف التي تريد من خلال تحريكها لعناصر القاعدة فرض أجندة معينة على القيادة السياسية ممثلة بالرئيس عبدربه منصور هادي من أجل تحقيقها لهم بما يخدم توجهاتهم وسياساتهم، الا ان الموقف الشديد الذي ظهر به الرئيس هادي من خلال تصميمه على استمرار الحرب على الارهاب وضرورة استئصال شأفته من مختلف مناطق اليمن اضافة الى الالتفاف الشعبي حول الرئيس والقوات المسلحة في معركتهم ضد الارهاب كان له الأثر الكبير في ظهور هذه الأصوات السياسية إلى العلن من خلال الهجوم الإعلامي والسياسي ضد الرئيس عبدربه منصور هادي في الكثير من المنابر الاعلامية التابعة لهذه الأطراف السياسية.

ولاشك ان هذا الهجوم على الرئيس هادي يعبر عن حقيقة هذه القوى التي تقف مع عناصر تنظيم القاعدة في صف واحد كما يكشف عن الجهة التي تقف وراء افتعال الأزمات والانفلات الامني والتي اصبحت معروفة لدى أبناء الشعب.. ومن هنا وأمام هذا المشهد الضبابي والعبثي الذي يخيم على الشعب اليمني فإن على الرئيس عبدربه منصور هادي اتخاذ قرار شجاع وتاريخي أمام شعبه وأمام التاريخ من خلال قيامه بكشف كل المتورطين والمساندين لتنظيم القاعدة رسمياً سواء أكانوا جهات سياسية او اشخاصاً او جهات خارجية دولية او اقليمية، كما يجب على الرئيس كشف الكثير من الملفات التي مازالت طي الكتمان لديه واهمها ملف الاغتيالات ومن يقف وراء هذه العمليات، اضافة الى ملفات افتعال الأزمات وضرب انابيب النفط والتي لاشك ان الرئيس هادي يعلمها ويعرف الجهات التي تقف وراءها..

واعتقد أنه سيدخل التاريخ من أوسع ابوابه وسيزيد التلاحم الشعبي حوله اذا قام بكشف هذه الملفات واظهارها للشعب، بعيداً عن الحسابات السياسية الضيقة، مالم فإنه سيكون مساهماً في معاناة هذا الشعب اذا لم يقم بهذه الخطوة، وانا اعتقد ان الظروف مهيأة أمام الرئيس لاتخاذ هذا القرار وسيكون الشعب حصنه الحصين ودرعه الواقي لصد أي رد فعل قد يخشاه عند اتخاذ مثل هذا القرار.

الحلال والحرام في شرع الإخوان

محمد عبده سفيان

يواصل أبطال القوات المسلحة والأمن الحرب ضد عناصر الشر والإرهاب لإنقاذ شعبنا من أولئك الإرهابيون الذين يرتكبون جرائمهم ويذهب ضحيتها المئات من أفراد القوات المسلحة والأمن والمواطنين الأبرياء، والمؤسف أنه وفي الوقت الذي يحقق فيه أبطال الجيش والأمن الانتصارات الحاسمة على تلك العناصر الإرهابية، إذ بنا نتفاجأ بأن هناك من يطالبون بوقف العمليات العسكرية ويصفونها بالحرب العبثية وعمليات قتل خارج القانون ومنهم القيادي في تنظيم الإخوان المسلمين في اليمن عبدالوهاب الديلمي صاحب الفتوى الشهيرة في حرب صيف 1994م..

ها هو اليوم يصف الحرب على الإرهاب وقتال الإرهابيين بالحرب العبثية ويطالب بوقفها ومثله القيادي الإخواني في حزب الإصلاح محمد الحزمي الذي يعارض الحرب ضد الإرهابيين وهدد وتوعد رئيس الجمهورية المشير عبدربه منصور هادي بالويل والثبور وعظائم الأمور لأنه رفض زج الجيش في حرب ضد الحوثيين. إذا كان الإخوان المسلمون في اليمن يعتبرون الحرب ضد الإرهاب بأنها حرب عبثية وهو قتل خارج القانون والشرع فماذا يسمون تلك الأعمال الإرهابية بالسيارات المفخخة وجرائم الاغتيالات التي يرتكبها أولئك الإرهابيون والتي تطال أبناء القوات المسلحة والأمن والمواطنين وتستهدف زعزعة الأمن والاستقرار وترويع الآمنين وإلحاق الضرر بمصالح الشعب والوطن اليمني وسيادته واستقلاله؟ فهل يعتبرون تلك الأعمال الإرهابية جهاداً في سبيل الله؟.. ومنها مذبحة ميدان السبعين التي استشهد فيها حوالي ثلاثة وتسعين جندياً من أفراد قوات الأمن الخاصة وإصابة أكثر من مائتين يوم 21مايو 2012م أثناء أدائهم البروفات النهائية للعرض العسكري الذي كان سيقام في اليوم التالي بمناسبة العيد الوطني للجمهورية اليمنية، وكذلك العملية الإرهابية التي استهدفت طلبة كلية الشرطة والتي أدت إلى استشهاد وإصابة عشرين طالباً، وكذلك العملية الإرهابية التي استهدفت مستشفى الدفاع بالعاصمة صنعاء وقيام أولئك الإرهابيين بقتل كل من صادفوه في طريقهم من أطباء وممرضين ومرضى ونساء وأطفال بتلك الطريقة البشعة.. هل يعد ذلك جهاداً في سبيل الله وهل يعتبرون العملية الإرهابية التي استهدفت أفراد النقطة الأمنية يوم 24 مارس الماضي في مديرية الريدة بمحافظة حضرموت وأودت بحياة عشرين فرداً والذين كانوا يؤدون واجبهم في النقطة والبعض يؤدون صلاة الفجر والبعض الآخر نائمون فهل تلك الجريمة جهاد وكذلك العمليات الإرهابية التي استهدفت المنطقتين العسكريتين في عدن وحضرموت وعدداً من المرافق والمعسكرات والنقاط العسكرية والأمنية والتي راح ضحيتها العشرات من القتلى والجرحى، بالاضافة إلى جرائم الاغتيالات الممنهجة التي طالت أعداداً كبيرة من أبناء القوات المسلحة والأمن والسياسيين والمواطنين وعلى وجه الخصوص قيادات وكوادر المؤتمر الشعبي العام.. هل يعتبرونها ايضاً جهاداً مقدساً في سبيل الله ورفع راية الاسلام والمسلمين؟

أفيدونا يا من تسمون أنفسكم (علماء).. هل ما يرتكبه الإرهابيون من تنظيم القاعدة وأنصار الشر من جرائم بشعة هي حلال وتتم وفقاً للقانون والشرع «ذبح على الطريقة الإسلامية»؟ ألا تخجلون من أنفسكم؟ ألا تستحون من أبناء الشعب اليمني؟ ألا تخافون ذلك اليوم الذي ستقفون فيه أمام الملك العادل سبحانه وتعالى؟

اعذروني.. فقد تآمرنا على الوطن

ايهاب الانسي

في عام 2011م وبالتحديد في بداية شهر فبراير شاركنا مع أشخاص لا ندري ماذا كانوا يريدون ولكننا كنا نريد الحصول على (الوظيفة) وهؤلاء المتآمرون كانوا يريدون تخريب الوطن والزج به إلى الظلام والهلاك.

فقد خرجنا ضد (الزعيم صالح) نطالب برحيله وكانت نيتنا صافية وكنا مغرراً بنا لا نفقه شيئاً ولا نعرف أساليبهم القذرة التي قاموا بتنفيذها عن طريقنا وأصبحنا كأسلحة لهم وكأحجار الشطرنج يحركوننا كيفما يشاؤون، وللأسف لقد صحونا من سباتنا بعد ما قمنا بتدمير الوطن وتمزيقه وتسليمه على إناء من ذهب لهؤلاء المرتزقة ذوي (اللحى الطويلة والشمس المحرقة لكل ماهو جميل).

فقد قلنا له (ارحل) ولا ندري أنه كان على فوهة بركان إن تزحزح من عليه انفجر البركان وغرق الوطن وأصبح أشلاء بأيدي أشخاص يتاجرون به كسلعة.. وها نحن نرى اليوم غياب المشتقات النفطية بعد أن كانت متوافرة ونرى الطوابير التي يزيد طولها عن (كيلو متر) لأجل الحصول عليها وبعض السماسرة يقومون ببيعها في السوق السوداء ويحرمون المواطن منها بأوامر من أصحاب الكراسي الجدد الذين يريدون أن يدمروا كل ما قام السابقون ببنائه لأجل الوطن والمواطن..

يا أسفاه على ما فعلنا ونحن نرى اليوم حال الكهرباء (طفي.. لصي) فهي تشتغل (عشر دقائق) وتطفي (ساعتين) بعد ان كانت في الماضي أرحم لو طفيت في اليوم كله (ساعة أو ساعتين) فقط والآن العكس تولع (ساعة أو ساعتين) في اليوم كله.. يعني هؤلاء المرتزقة الذين نهبوا كل شيء منا يقومون بمجازاتنا والوفاء بما قالوه لنا..!!

إننا في قمة الخجل لأننا صدقنا ما قالوه لنا وتكبرنا على (زعيمنا) الذي كان كل شيء جميلاً في وجوده وأقلها كان موجوداً شيء أسمه أمن وأمان، أما الآن تمشي وأنت خائف من ان تجزع غلطة في أي شارع وما يحصلوا لك غريم.. كنا نمشي براحتنا في آخر الليل ما تخاف من أحد، والآن تمشي كالسارق تتلفت يميناً وشمالاً لا تحصل لك طلقة من أي مكان. فنتمنى لو أننا متنا قبل أن خرجنا نطالب برحيلك أيها الزعيم والأب المناضل/ علي عبدالله صالح فقد كنا عائشين بخير بوجودك وتحت ظلك..وها نحن اليوم ليست لنا أي كرامة.. ومن يتآمر على وطنه فهذا جزاؤه، ونحن نستاهل كل ما يحصل لنا فنحن سبب أنفسنا ولم نستمع للمثل القائل (إذا كنت في نعمة فارعها فإن المعاصي تزيل النعم) ونحن لم نرع النعمة التي كنا فيها فزالت.. ولكننا نادمون لأننا قمنا بالتآمر عليك وعلى الوطن.

أرجو أن تعذرني سيدي الزعيم وقائدي حامي هذا الوطن/ علي عبدالله صالح فقد خيبنا ظنك ولكنك كنت أكبر من الجميع، وأثبت حبك لوطنك لأنك تدري بهؤلاء ماذا سيفعلون بعدك بالوطن والمواطن ولكنك ستظل في قلوبنا وسيظل حبك راسخاً بيننا طول العمر، وإننا نلتمس منك العذر والسماح أيها الزعيم.

زاوية حارة

الموال الإصلاحي.. وا إرهابيا

فيصل الصوفي

بعد أن فتك الخليفة العباسي، هارون الرشيد بالبرامكة، حزن عليهم الموالي (موالي البرامكة) ورثوهم بأوجع القصائد، فقد كان للبرامكة ذوي السلطان والثروة، فضل على الموالي.. وبصوت حزين شجي، كان المولى، وكانت الجارية من الموالي، تنوح : وا مواليا، وا مواليا، وا مواليا.. وقيل من هنا نشأ فن الموال.

ومن يتابع أوجاع الإصلاحيين من المصير الذي آل إليه حال الإرهابيين اليمنيين والعرب والأجانب في تنظيم القاعدة هذه الأيام، خاصة في شبوة وأبين، يكاد يلاحظ أنهم في سبيلهم إلى ابتكار موال جديد، ولكن ليس كما كان يغني الموالي: وا مواليا.. بل على طريقة الحزانى على الإرهابيين، والثكلى بفقد حبيب، فنكاد نسمع منهم: وا إرهابيا، وا إرهابيا.. مثلا: وا وائل عبد الله مسعود الوائلي، صرعوك وا إرهابيا.. صرعت يا أمير القاعدة في المحفد، وا إرهابيا.. صرعوك يا فارس القميسي في عزان، وصرعوا بيكاسو، وميكاسا، وأبو دجانة، وأبو جندل، وأبو فاطمة، وأبو سالم، وأبو البتار العولقي، وا فجيعتنا بكم، يا احبابنا، يا إرهابيا..

وا إرهابيا، وا سعوديين، قتلوكم.. قتلوكم يا الشروري، ويا الحوطي، والبدوي، والمكي، ويا تركي عبد الرحمن، ويا المطيري، وا إرهابيا.. وا حربي، وا إبراهيم حماد، وا كمداه، وا إرهابيا.. صرع الحبايب أبو إسلام الشيشاني، وأبو مسلم الأوزبكي، وا إرهابيا.. صرعت يا تيمور الداغستاني، ويا أيوب الجزائري، وا حر قلباه، وا إرهابيا.. ليت الحرب على الإرهاب تفشل، وا إرهابيا.. دافعنا عنكم وا إرهابيا..

قلنا للرئيس لا تقحم الجيش في حرب مع الإرهابيين، فتنبه لمكرنا، وا إرهابيا.. حاولنا خداعه بقولنا إن هذه حرب ستقودنا إلى الهاوية، وا إرهابيا.. قلنا هذه الحرب ستفكك الجيش، فزادته تلاحما، وا حسرتاه، وا إرهابيا.. رفض الرئيس زج الجيش في حرب مع الحوثيين، وقصف أعماركم، وا إرهابيا..

لا طاب بعدكم عيش، وا إرهابيا.. ليت هذا الجيش يهلك، وا إرهابيا.. ليت هذا الأمن يتزلزل، وا إرهابيا.. وليت زلزلة تأتي على اليمن بعدكم، وا إرهابيا.. هذا عن الإرهابيين الهالكين، أما عن الإرهابيين المقبوض عليهم، ففي الموال بعض التعديل..أسروك يا بدر أحمد هشول، وا إرهابيا.. فك الله أسركم يا مراد الفرنسي، ويا طه العيساوي التونسي، ويا عوكل اللحجي، وكل أسرانا، يا إخواننا، وا إرهابيا.. وهكذا إلى نهاية الموال، وا إصلاح،

وا إرهابيا.